

أثر استراتيجية (فكر, زوج, شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

أثر استراتيجية (فكر, زوج, شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي / المديرية العامة لتربية صلاح الدين

المستخلص

يهدف البحث إلى تعرف أثر استراتيجية (فكر, زوج, شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية, اتبع الباحث تصميماً تجريبياً من نوع المجموعتين المتكافئة ذات الضبط الجزئي باختبار قبلي وبعدي, وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في عدد من متغيرات صاغ الباحث أهدافاً سلوكية بلغ عددها (63) هدفاً سلوكياً تم إعداد عدد من الخطط التدريسية لكل مجموعة من المجموعتين, وأعد مقياساً يقيس الذكاء المكاني تكون من (30) فقرة وتؤكد الباحث من صدق وثبات المقياس, وتم تطبيق المقياس على طلاب المجموعتين بعد نهاية التجربة, وبعد المعالجات الإحصائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, معامل ألفا كرونباخ, معامل ارتباط بيرسون.

وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث, في الذكاء المكاني ولصالح طلاب المجموعة التجريبية, واستنتج الباحث عدد من الاستنتاجات وأوصى بعدد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

بات دراسة الجغرافية تقتصر في أثناء عملية تدريسها بصورة أساسية على عملية حفظ المعلومات وتلقينها, الذي قد ينعكس ذلك سلباً على تدني مستويات التحصيل الدراسي وعدم تمكن الطلبة من احتفاظهم للمفاهيم الجغرافية وامتلاك المهارات التي يدرسونها داخل غرفة الصف, وقد يعزى السبب في ذلك إلى الاعتماد على مصدر وحيد للمعلومات وهو الكتاب المدرسي الذي يحتوي على موضوعات تقليدية, وعدم احتوائها على مفاهيم خاضعة للتحديث والتطوير بشكل دوري ومستمر, التي تسهم في المساعدة لمواجهة الأعداد الكبيرة من الطلبة في مدارس التعليم العام المتزايدة باستمرار يوماً بعد يوم, إذ ليس من الممكن الاستمرار على الأساليب التقليدية نفسها في التدريس, وعليه لا بد أن توفر برامج ووسائل تعليمية وتكنولوجية متطورة تتعامل مع عدد كبير من الطلاب داخل الصف الواحد, وأن تقدم لهم في الوقت نفسه تعليماً تفاعلياً أفضل, وقد لاحظ الباحث وبالتعاون مع مجموعة من مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية وجود ضعف في الذكاء المكاني في مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي, وكذلك عدم توظيف التكنولوجيا الحديثة في خدمة التعليم على الرغم من وجودها كفكرة في أذهان المدرسين إلا إنها لم توظف بالدرجة الكافية في المناهج, وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة دراسة أثر استراتيجية تدريسية في خدمة التعليم خاصة لدروس الجغرافية, ومن الملاحظ وفي حدود علم الباحث أن هناك ندرة في عدد الدراسات التي أجريت حول واقع توظيف استراتيجية الذكاء المكاني, وحول كل ما سبق تولد لدى الباحث الإحساس بالمشكلة, ونبعت فكرة البحث الحالي لمعرفة أثر استراتيجية فكر زوج شارك في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الأدبي; لذلك فإن مشكلة البحث تتلخص بالإجابة عن التساؤل الآتي: هل لاستراتيجية (فكر, زوج, شارك) أثر في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية؟

أثر استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيت

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

اهمية البحث:

تكمّن أهمية الدراسة التطبيقية في النقاط الآتية:

1. قد تساعد المتخصصين ومدرسي ومدرسات الدراسات الاجتماعية على تنمية الذكاء المكاني في أثناء توظيف الاستراتيجية.
2. تحسين قدرات الطلاب للذكاء المكاني في أثناء الاستراتيجية.
3. استثمار نتائج البحث الحالي في بناء المناهج الدراسية وتوظيفها في طرائق التدريس الخاصة للمواد الاجتماعية.

أما بالنسبة لأهمية الدراسة النظرية تكمن في النقاط الآتية:

1. ستوفر الدراسة دليلاً للمدرس واختباراً لجوانب الذكاء المكاني قد يفيد المدرسين والمشرفين في كيفية تدريب الطلبة على الذكاء المكاني.
2. قد تفتح آفاقاً جديدة للباحثين في مجال طرائق التدريس، والذكاء المكاني لإجراء بحوث في أنواع أخرى من الذكاء وعلى صفوف دراسية أخرى مختلفة.
3. محاولة تطوير الأساليب والطرائق التدريسية المتعلقة بتدريب الطلاب على بعض جوانب الذكاء المكاني في درس الجغرافية.
4. الاهتمام أكثر بالذكاءات المتعددة خاصة الذكاء المكاني في أثناء تدريس الخريطة في درس الجغرافية.

هدف البحث وفرضياته :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية (فكر- زوج- شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

ولتحقيق ذلك وضع الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية (فكر- زوج- شارك) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء المكاني.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية (فكر- زوج- شارك) في مقياس الذكاء المكاني القبلي والبعدي.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالآتي:

1. طلاب الصف الخامس الأدبي في إحدى مدارس مديرية صلاح الدين .
2. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2018 – 2019 م .
3. كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي, الفصول الأول, والثاني, والثالث, ط10, لسنة 2018م, وزارة التربية / جمهورية العراق .

تحديد المصطلحات :

إستراتيجية (فكر- زوج- شارك)

عرفها: (Kruse,2009): "بأنها إستراتيجية تحتوي على نشاطات الطلبة المرتبطة بالأسئلة جميعها, إذ يطرح المعلم سؤالاً ويفكر فيه الطلبة بشكل فردي ثم يناقشون إجاباتهم مع شركائهم وأخيراً يشاركون بعض هذه الإجابات مع الصف". (Kruse,2009 :32)

أثر استراتيجيات (فكر، زوج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافيا

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

التعريف الإجرائي : هي الإستراتيجية التي قام الباحث بتطبيقها على طلاب المجموعة التجريبية في عينة البحث القائمة على ثلاث خطوات هي التفكير المفرد لكل طالب، مزاجية إجابته مع شريكه في المجموعة، مشاركة إجابتهما مع باقي أفراد الصف.
التنمية:

عرفها: (شلمي، دت) : "هي عملية ترمي إلى إحداث التغيير في المجتمع من حالة إلى أخرى". (شلمي، دت : 12)

تعريف الباحث الإجرائي : هي مدى التغيير الذي سيطرأ على مستوى الذكاء المكاني لطلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث)، في أثناء استعمال استراتيجيات (فكر، زوج، شارك) في مدة تطبيق التجربة عليهم، وتقاس بحساب الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي.

الذكاء المكاني:

عرفه (الشربيني والطنائي، 2011): "بأنه القدرة على إدراك العالم البصري المكاني والتحويلات المعتمدة على الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمساحة التي توجد بين هذه العناصر". (الشربيني والطنائي، 2011: 23)

تعريف الباحث الإجرائي: "قدرة طلاب الصف الخامس الأدبي على تحديد جوانب الذكاء المكاني مثل حساسية الألوان، المكان والطبيعة، ومعرفة الخطوط والأشكال بشكل صحيح وبجهد ووقت أقل وبإتقان ، وتقاس المهارة ضمن الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أثناء إجاباته عن الفقرات الخاصة في اختبار جوانب الذكاء المكاني المعد من قبل الباحث".
الجغرافية:

عرفها (العجيلي، 2012) بأنها: " العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية المختلفة على سطح الأرض والعلاقات المكانية بها، فالجغرافيا إذن هي علم التوزيعات، وعلم العلاقات المكانية، وعلم التباين المكاني، وعلم العلاقة بين الإنسان وبيئته ". (العجيلي، 2012: 334)
أولاً - خلفية نظرية :

إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) Think- Pair- Share

❖ نشأة إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) (TPS)

لقد نمت إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) (TPS) في ظل التعلم التعاوني وبحوث وقت الانتظار (Wait- time research)، التي طورها ليمنان Frank Lyman وزملائه في جامعة ماري لاند Maryland 1985. (جابر، 1999: 91)، ولأكثر من 20 عاماً من البحوث في "وقت الانتظار" أثبتت هذه البحوث أن لها فوائد عديدة في أثناء السماح بالتفكير الصامت بعد طرح السؤال ومن هذه الفوائد : إعطاء الكثير من الإجابات التأملية والمفصلة، دعم الاستنتاج في أثناء الجدل المنطقي، زيادة مشاركة الطلبة في النقاش الصفي وتحسين مستوى التحصيل، وقد أثبتت البحوث أن استعمال تركيبة التعلم التعاوني يرتقي بعلاقات الطلبة ويزيد التفاعل اللفظي بينهم، ونتج عنها التأثير الإيجابي في اتجاه الطلبة نحو العلوم وتحصيلهم الدراسي. لذا فإن إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) (TPS) قد وحدت فوائد "وقت الانتظار" والتعلم التعاوني. (McTighe&Lyman, 1988: 19).

تعد هذه الإستراتيجية، إستراتيجية نقاش تعاونية اكتسبت اسمها من المراحل الثلاثة لعمل الطلبة (التفكير، المزاجية والمشاركة) مع التركيز على ما يقوم به الطلبة في كل مرحلة، كما تُعد هذه الإستراتيجية نمط فعال في تغيير الخطاب في الصف، حيث إنها تتحدى المُسلم القائل بأن التسميات جميعها في الصف أو إعادة السرد والمناقشات تتطلب أن تتم في مواقف جماعية كلية، وان بها

أثر استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

إجراءات تدخل في نسيجها وبنيتها تتيح للطلبة وقتاً أطول للتفكير، والاستجابة ومساعدة الشخص الآخر. (جابر، 1999:91)

❖ مميزات إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) (TPS)

1. تمنح الطلبة جميعهم الفرصة لعرض ما فكر به كل واحد منهم مع الآخرين في الاقل مع طالب واحد "الشريك". (Kruse,2009:32)
2. تجعل الطلبة يخرطون ويندمجون مع المواد التعليمية، على مستوى الفرد وفي أزواج وأخيراً كمجموعة كبيرة.
3. احتوائها على تنوع استراتيجي لتضمنها ثلاث استراتيجيات تدريسية ضمن مراحلها الثلاث، وهي العصف الذهني، تعليم الأقران والتعلم التعاوني .
4. سهولة الدمج في الدروس، وذلك لعدم حاجتها إلى مواد محددة لتطبيقها. (بدوي، 2010: 461,347)
5. تطور مهارات الطلبة وقدرتهم على ربط ومناقشة الأفكار. (McKnight,2010:158)
6. توفر بيئة مريحة للمتعلمين الكبار، إذ إن مشاركتهم لأفكارهم مع أحد الزملاء يساعد المتعلمين الكبار على أن يصبحوا أكثر ارتياحاً بإجاباتهم قبل أن يطلب منهم مشاركتها مع الآخرين . (Lesmeister&others,2006:2)
7. يمكن استعمالها مع مراحل عمرية مختلفة، الأطفال واليافعين، أو مع البالغين (المتعلمين الكبار)، طلبة الجامعات، وكذلك مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كما ذكر كل من (Ledlow,2001:1),(Buhrow&Anne,2006:29),(Lesmeister & others,2006:2) ، (Orlich & others,2010:240)

❖ فوائد استعمال إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) (TPS)

- تمتاز إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) (TPS) بفوائد عديدة تساعد على تحسين فهم الطلبة ونوعية تفكيرهم، وكذلك تساعد على تحسين علاقاتهم الاجتماعية ومن هذه الفوائد:
1. تعطي كل طالب من الطلبة فرصة للتأمل (داخلياً مع نفسه وخارجياً مع زميله) والتفكير والمراجعة قبل الإجابة .
 2. تتيح للطلبة فرصة التعاون والمشاركة في الأفكار والتوصل إلى الحل تعاونياً. (زيتون، 2007: 568)
 3. تمنح الطلبة وقتاً كافياً للتفكير بشكل ملاءم، وبذلك فإنه يؤدي إلى تحسين نوعية إجاباتهم .
 4. تدمج الطلبة بفاعلية في التفكير .
 5. تساعد الطلبة على تنظيم المعلومات السابقة، وتوليد أسئلة العصف الذهني (طرح الأفكار)، وتلخيص وتطبيق ودمج المعلومات الجديدة معها .
 6. الاستبقاء على معظم التفكير الناقد بعد الدرس الذي أتيح فيه للطلبة الفرصة لمناقشة وتأمل الموضوعات المطروحة في ذلك الدرس (بدوي، 2010: 461).

❖ خطوات تنفيذ إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) (TPS)

1. التفكير: تبدأ الإستراتيجية عندما يقوم المعلم بطرح سؤال على الطلبة، أو تزويدهم بحافز، أو ملاحظة تعكس المعيار المهم في الدرس المخصص لذلك اليوم، ثم يعطي الطلبة وقتاً للتفكير الصامت حول السؤال المطروح. والمطلوب من كل طالب في هذا الوقت التركيز والتفكير بهدوء ثم تسجيل إجاباتهم وملاحظاتهم لتوضيح افكارهم (Heacox,2006:12).

أثر استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

ومن الأمور المهمة في هذه المرحلة هي إعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير، ثم تدوين إجاباتهم على الورقة، أو دفتر الملاحظات، أو (ورقة العمل)..... الخ؛ لان وقت الانتظار الكافي يُعد أمراً أساسياً و غاية في الأهمية (Wasowski,2009,p:33).

2. **المزاوجة:** بعد وقت التفكير يطلب المعلم من الطلبة التحول إلى شريكهم في المجموعة لينشركوا بما فكروا فيه (Wald & Michael,2000:91)، في أثناء هذا الوقت يأخذ الطلبة أدوارهم في مشاركة الأفكار مع شركائهم في المجموعة، يقارنون أفكارهم وينشؤون إجابة واحدة، ويجب أن تكون هذه الإجابة هي الإجابة التي يعدونها الأكثر إثارة للاهتمام، أو الأكثر إقناعاً (Heacox,2006:12). هذا ويتم تحديد الشركاء مسبقاً (الجيران القريبين، زميل الطاولة) ووضعهم في أزواج من أجل مناقشة الإجابة التي خرجوا بها، وفي أثناء هذا الوقت ينتقل المعلم حول غرفة الصف، فبهذه الطريقة يوفر المساعدة التي تبقى الطلبة مندمجين في الدرس (المهمة) ويكون قادراً على إعطاء الملاحظات حول إجاباتهم (Wasowski,2009:33).

3. **المشاركة:** في الخطوة الأخيرة يطلب المعلم من الأزواج أن يشتركوا مع الصف كله فيما قاموا بمناقشته بينهما، بحيث تنتقل الممارسات الفعالة من زوج إلى زوج وتستمر حتى يتاح لربع الأزواج، أو نصفهم الفرصة لعرض ما فكروا فيه وما توصلوا إليه (جابر، 1999: 92)، ويقوم المعلم في أثناءها بتدوين إجابات الطلبة على السبورة أو شاشة العرض. (Orlich& others,2010:240)

❖ مجالات تطبيق إستراتيجية (فكر- زوج- شارك TPS)

يمكن استعمال هذه الإستراتيجية في عدة مجالات منها: العلوم، الدراسات الاجتماعية، تعليم اللغات. (McKnight,2010:158)

-**الرياضيات:** يمكن استعمالها في حل المسائل الرياضية ومعرفة المعطيات والدالات الرياضية، كذلك تحديد المعادلة الملائمة التي نحتاجها لحل المسألة.

-**الدراسات الاجتماعية:** يمكن استعمالها بعد تغطية منطقة معينة ثم يتم مناقشة موضوع السكان وتعداده، وثقافة ذلك البلد، أو المنطقة، الأرض، المناخ، والموارد الموجودة فيها. (Sadler,2005:29)

-**العلوم:** يمكن استعمالها في دروس الاستقصاء في البحث والتنظيم والتصنيف (Kruse,2009:32). كما يمكن استعمالها بعد تغطية سلوك الحيوانات فيتم مناقشة ماذا تحتاج هذه الحيوانات للبقاء على قيد الحياة، وكيفية الاختلاف في تكيف الحيوانات (Sadler,2005:29).

-**فنون اللغة:** تستعمل هذه الإستراتيجية لتطبيق المفردات وممارسة مهارات الاتصال (التواصل)، والتعلم في سياق الكلام، عندما يعمل الطلبة الذين يتقنون اللغة في أزواج مع الطلبة الأقل اتقاناً للغة فتعطي الفرصة للطلبة للاستفادة من بعض (Carr & others,2007,p:72).

المحور الثاني الذكاء المكاني

❖ نظرية الذكاءات المتعددة:

أوضح (جاردنر، 1983) في نظريته أن كل فرد يمتلك سبع قدرات عقلية مستقلة نسبياً (سبعة أنواع من الذكاء)، ثم أضاف إليها ذكاء ثامن في العام (1997) وأطلق عليه الذكاء الطبيعي. وبعدها بعامين أضاف ذكاء تاسع في العام (1999) هو الذكاء الوجودي (ثابت، 2001: 23).

وتتضمن الذكاءات المتعددة ما يلي:

1. الذكاء اللغوي: القدرة على استعمال الكلمات بكفاية شفهيًا، والقدرة على معالجة البناء اللغوي مثل (الشاعر- الصحفي- المؤلف).

2. الذكاء المنطقي الرياضي: القدرة على استعمال الأرقام بكفاية (الرياضي- المحاسب- الإحصائي).

أثر استراتيجيات (فكر، زواج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيا

م. م. عامر مغير لطيف الرفيعي

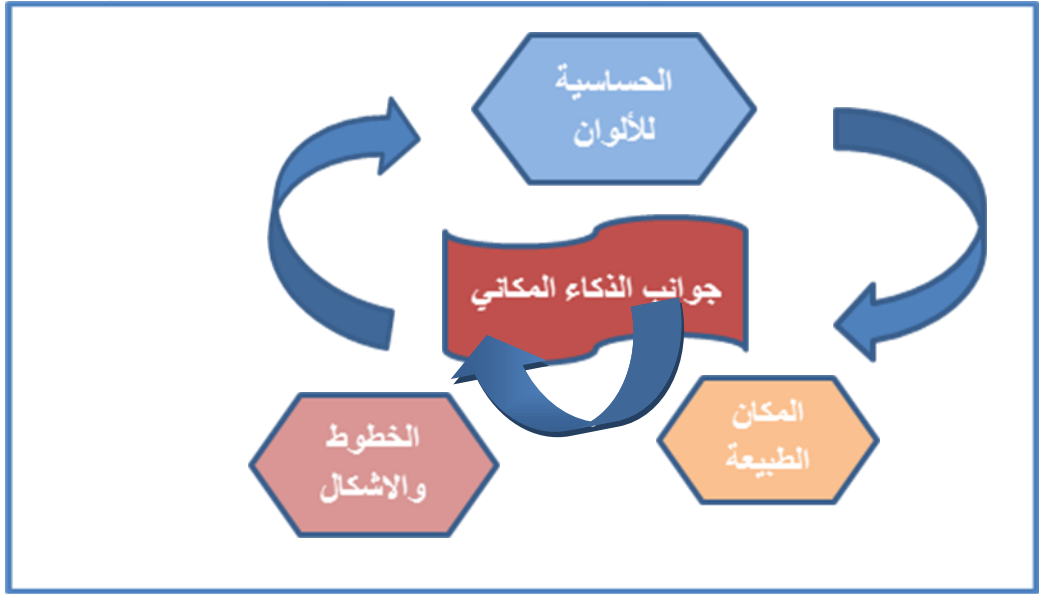
3. الذكاء المكاني: القدرة على إدراك العالم المكاني البصري مثل (الصيد -الكشاف- - الجغرافي).
 4. الذكاء الموسيقي: القدرة على إدراك الموسيقى والتحليل الموسيقي مثل (العازف -الناقد- الموسيقي -المؤلف الموسيقي).
 5. الذكاء الجسمي الحركي: الخبرة في استعمال الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر مثل (الممثل- الرياضي- الراقص).
 6. الذكاء الشخصي الذاتي: معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة ومعرفة جوانب القصور والقوة فيها.
 7. الذكاء الاجتماعي: القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نياتهم ودوافعهم ومشاعرهم (حسين, 2003: 37-39).
 - وقد أضيف في العامين (1997) والعام (1999) كليهما:
 8. الذكاء الطبيعي: الخبرة في إدراك وتصنيف الأنواع الحية العديدة - نباتات وحيوانات- في بيئة الشخص، ويتضمن الحساسية اتجاه الظواهر الطبيعية (مثل تشكيلات السحاب والجبال) والقدرة على التمييز بين الأشياء.
 9. الذكاء الوجودي: الذكاء المرتبط بالخلق و الوجود، وهو القدرة على التعرف إلى العالم المرئي والخارجي (Checkley, 1997, 8-13).
- مما سبق يتضح أن نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات القديمة الحديثة في الوقت نفسه، فعملها ليس بالبعيد، وهي نظرية تركز على الإنسان، وعلى المهارات العقلية والقدرة التي يمتلكها كل فرد، وكيفية تنمية هذه القدرات والتعامل معها.
- وتناول الباحث واحدة من الذكاءات التسعة سابقة الذكر وهو الذكاء المكاني قيد الدراسة الحالية.
- ❖ **الذكاء المكاني / البصري: إشارة توماس, 2006 ان الذكاء المكاني البصري هو** "المقدرة على إدراك العالم المكاني البصري بصورة دقيقة مثلاً (: صياد، كشاف، مرشد، دليل) ، أو المقدرة على أداء، أو إجراء تحولات على ذلك الإدراك مثلاً (: مصمم داخلي، معماري، فنان، مخترع)، وينطوي على هذا النوع من الذكاء على الحساسية اتجاه اللون والخطوط والشكل والفضاء والعلاقات القائمة بين هذه العناصر، ويتضمن المقدرة على التصوير وعلى التمثيل المكاني للأفكار البصرية، أو المكانية والقدرة على توجيه الذات بصورة ملائمة في قالب مكاني بصري". (توماس, 2006: 6)
- وقد اشار جارندر "ان هذا النوع من الذكاء ليس مقصوراً على المجالات البصرية، حيث لاحظ أن الذكاء المكاني يتوفر أيضاً لدى الأطفال المحرومون من نعمة البصر، إذ إن الاستدلال المكاني عند المكفوفين يحل محل الاستدلال اللغوي عند المبصرين" (يونس, 2004: 55).
- وقد اشاره عفانة والخزندار, 2007 ان هذا النوع من الذكاء يتعلق بالقدرة على تصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ، ويتجلى بشكل خاص لدى ذوي القدرات الفنية مثل الرسامين ومهندسي الديكور والمعماريين والملاحين (عفانة والخزندار, 2007: 73)، و اشاره جابر 2003 "ان هذا النوع من الذكاء يتضمن الحساسية للون والخط، والشكل والطبيعة، والمجال أو للمساحة والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر ويضم القدرة على التصوير البصري، وأن يمثل الفرد ويصور بيانياً الأفكار البصرية أو المكانية،" ويصف جابر (2003) الأشخاص الذين لديهم الذكاء البصري بالآتي:
- "يروى ويصف صوراً بصرية واضحة. و يحب مشاهدة الأفلام المتحركة والشرائح وغيرها من العروض البصرية. ويقرأ خرائط ولوحات ورسوماً بيانية بسهولة أكبر من قراءته النص. و يحلم أحلام يقظة أكثر من أترابه , يرسم أشكالاً متقدمة عن سنه, يستمتع بحل الألغاز والأحاجي والمتاهات

أثر استراتيجية (فكر, زواج, شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيت

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

وغيرها من الأنشطة البصرية المشابهة وبيني بنايات مشوقة ذات أبعاد ثلاثية أفضل ممن في سنه" (جابر, 2003: 10).

والشكل الآتي يحدد جوانب الذكاء المكاني قيد الدراسة الحالي:



شكل(1) جوانب الذكاء المكاني (تصميم الباحث)

ويرى الباحث أن الذكاء المكاني / البصري هو قدرة الإنسان على الحكم على الأشياء في أثناء حاسة البصر، سواء كانت (صور - خرائط - أشكال - رسوم - رموز - ألوان - تعبير كلامي أو صامت).

❖ استراتيجيات الذكاء المكاني:

1. يرى حسين 2003 ان استراتيجيات التعلم المناسبة للذكاء المكاني هي " استعمال الوسائل التعليمية خاصة الصور والرسوم والخرائط و الأنشطة الفنية بأنواعها من رسم وتصوير فوتوغرافي. والتمثيل الدرامي الجماعي وتصور الشخصيات. تأليف القصص من الخيال (حسين, 2003: 106).

الذكاءات المتعددة وتدريب الجغرافية:

يرى عرفة, 2004 "ان علم الجغرافية يهتم بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته، أو اساليب تفاعله معها، وأثر ذلك التفاعل، وتعد الجغرافية المدرسية إنعكاساً لعلم الجغرافية فهي تستمد حقائقها ومعلوماتها منه، وذلك بغرض تدريسها في مراحل التعليم المختلفة، حيث تقوم الجغرافية المدرسية بتبسيط هذه الحقائق و معالجتها تربوياً من أجل تحقيق أهداف تربوية منشودة من هنا تتضح القيمة التربوية للجغرافية ضمن ما توفره من مادة علمية تنمي قدرة التلميذ على التمييز والافتراض والتوقع والتحليل، والقدرة على إصدار الأحكام بموضوعية وتقييم الدليل، وصياغة حلول للمشكلات المستقبلية" (عرفة, 2004: 55-57).

أثر استراتيجيات (فكر، زوج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيت

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

يخلص الباحث في الختام أن الذكاء المكاني مناسب جداً لمبحث الجغرافية لما له من عظيم أثر في توضيح حساسية الألوان خاصة في الخرائط الجغرافية، كذلك فهم الأشكال والتعرف على المكان والطبيعة، وعملية الربط بينهما وتحليلهما بصورة جيدة من قبل المعلم والطالب على حدٍ سواء في أثناء الدرس.

ثانياً-دراسات سابقة

المحور الاول دراسات تناولت استراتيجيات (فكر-زوج-شارك)

1. دراسة أبو غالي (2010) أثر توظيف إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي .

أجريت الدراسة في مدينة غزة، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، تمثلت عينة الدراسة ب(161) طالباً وطالبة قسمت لأربعة مجاميع، المجموعة الأولى (41 طالباً) كمجموعة تجريبية للطلاب والمجموعة الثانية (41 طالبة) كمجموعة تجريبية للطالبات والمجموعة الثالثة (39 طالباً) كمجموعة ضابطة للطلاب والمجموعة الرابعة (40 طالبة) كمجموعة ضابطة للطالبات، تمثلت أدوات الدراسة باختبار مهارات التفكير المنطقي، دليل المعلم، الوسائل الإحصائية المستعملة : الاختبار (ت)، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي(أبو غالي،2010).

2. دراسة (Goodman,2010) أثر إستراتيجية (فكر- زوج- شارك TPS) وملخصات الطلبة في الفهم القراني لطلبة الصف الثالث الابتدائي.

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية (فكر- زوج- شارك TPS) وملخصات الطلبة في الفهم القراني لطلبة الصف الثالث الابتدائي، تمثلت العينة ب (20) طالباً وطالبة(11) طالباً و(9) طالبات في الصف الثالث الابتدائي درست الاستراتيجيتان بشكل تعاقبي، تمثلت أداة البحث باختبار استيعابي (اختبار الفهم)، الوسائل الإحصائية : الرسم البياني، أكدت النتائج التأثير الايجابي لإستراتيجية (فكر- زوج- شارك TPS) وملخصات الطلبة في تحسين استيعاب الطلبة(Goodman,2010).

المحور الثاني-دراسات تناولت الذكاء المكاني:

1. دراسة (عبد العال,2016)

"هدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج قائم على استعمال المنظمات التخطيطية لتنمية الذكاء البصري/المكاني لدى الطالب المعلم بشعبة الدراسة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتي البحث وهم الطلاب/المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة الدراسة الاجتماعية بكلية التربية جامعة السويس يتم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة، قامت الباحثة بتطبيق البرنامج على مدارس المجموعة التجريبية (15مايو، وسعد بن معاذ، وقاسم أمين)، استعملت الباحثة اختبار الذكاء البصري/المكاني للمجموعتين،وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الذكاء البصري/المكاني لمصلحة درجات الطلاب المعلمين في المجموعة التجريبية. "

أثر استراتيجية (فكر، زواج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيا

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

2. دراسة (اسيك، وتاريم 2009, Isik & Tarim):

"هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استعمال الذكاءات المتعددة والتعليم التعاوني على تحصيل بعض المهارات الرياضية لدى طلبة الرابع من المرحلة الأساسية بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد استعمل في هذه الدراسة المنهج التجريبي، إذ تكونت عينة الدراسة من (150) طالب، وقسمت العينة إلى مجموعتين الأولى المجموعة التجريبية، التي استعملت الذكاءات المتعددة، والثانية المجموعة الضابطة والتي استعملت الطريقة التقليدية، وقد تمثلت أداة الدراسة من اختبار التحصيل في الرياضيات وكذلك أنموذج المعلومات الشخصية، وقد كان من أهم نتائج الدراسة أن الذكاءات المتعددة لها تأثير كبير في التحصيل الأكاديمي مقارنة بالطريقة التقليدية، وقد وجد أن استعمال الذكاءات المتعددة له الأثر الكبير، وكذلك استعمالها يؤدي إلى بقاء أثر التعلم والاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة".

المحور الثالث- الاستفادة من الدراسات السابقة والتعقيب العام عليها:

1. قدمت الدراسات السابقة للباحث إطاراً نظرياً، خاصة عن جوانب الذكاء المكاني.
2. أعطت للباحث صورة واضحة عن جوانب الذكاء المكاني الأدائية اللازمة.
3. استعان الباحث بنتائج الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته وفي صياغة فروضه.

منهج البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف البحث وفرضياته.
أولاً- اختيار التصميم التجريبي : لأن البحث الحالي يهدف إلى التحقق من أثر إستراتيجية (فكر- زواج- شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي، فقد اختار الباحث تصميم يستعمل الاختبار القبلي والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة تضبط احدهما الاخرى.

مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	الذكاء المكاني	التدريس باستعمال إستراتيجية (فكر- زواج- شارك)	الذكاء المكاني	الذكاء المكاني
الضابطة		التدريس باستعمال الطريقة الاعتيادية		

ثانياً- مجتمع البحث وعينته : يتمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الادبي في اعدادية عمرو بن جندب للبنين، وقد تم اختيار المدرسة بصورة قصدية بعد الحصول على كتاب موافقة من المديرية العامة لتربية صلاح الدين، لتطبيق هذا البحث.

أما عينة البحث فتمثلت بشعبتين، اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية (34) طالباً، درست مادة الجغرافية باستعمال إستراتيجية (فكر - زواج - شارك)، بينما اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة (35) طالباً، درست بالطريقة الاعتيادية.

تم استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً عند تحليل البيانات فحسب، للمحافظة على سلامة التجربة وموضوعيتها، كي لا تؤثر خبراتهم السابقة على نتائج البحث، وعددهم طالب راسب في كلتا الشعبتين، وبهذا يكون حجم عينة البحث (68) طالباً موزعين على المجموعتين التجريبية والضابطة وبواقع (34) طالباً على التوالي

أثر استراتيجيات (فكر, زواج, شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيا

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

ثالثاً- **تكافؤ مجموعتي البحث:** سعى الباحث للتأكد من ضمان سلامة نتائج الدراسة، وتجنب المتغيرات الدخيلة، والتي يجب ضبطها للحد من أثارها، والوصول إلى نتائج قابلة للتعميم والاستعمال، قام الباحث بضبط التكافؤ للمجموعتين في (الذكاء المكاني, المعرفة السابقة, التحصيل السابق في مادة الجغرافية, العمر الزمني وحسب ما مبين في جدول (1))

جدول (1) الوصف الإحصائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات التكافؤ

المجموعة المتغيرات	التجريبية (34)		الضابطة (34)		درجة الحرية	القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		الجدولية	المحسوبة
الذكاء المكاني	48,500	7,279	47,852	7,889	66	1,99	0,351 غير دالة
المعرفة السابقة	15,54	6,73	15,70	5,99		عند مستوى دلالة	0,103 غير دالة
التحصيل للعام السابق	63,75	8,29	63,00	7,60		0,05	0,390 غير دالة
العمر الزمني	203,00	9,14	201,67	8,76			0,605 غير دالة

رابعاً- **تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها:** لكي يتأكد الباحث من أن نتائجه سليمة وتعود إلى المتغير المستقل فقد حاول جهد إمكانه ضبط المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة، وفيما يأتي عرض لأهم المتغيرات التي يمكن أن تهدد السلامة الداخلية والخارجية للتصميم وهي :
السلامة الداخلية:

1- **الحوادث المصاحبة:** لم يتعرض أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة إلى أي أمر طارئ، أو حادث يعرقل سير التجربة ويكون ذا أثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل لذا أمكن تقادي هذا العامل.

2- **الاندثار التجريبي:** لم تتعرض التجربة إلى مثل هذا العامل إلا حالات غياب فردية كانت تحدث في مجموعتي البحث وبنسب ضئيلة وبشكل يكاد يكون متساوياً .

3- **اختيار أفراد العينة :** إن الباحث استبعد تأثير هذا العامل وذلك بإجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين طلاب المجموعتين في بعض المتغيرات فضلاً عن أن المجموعتين تنتمي إلى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية متقاربة .

4- **العمليات المتعلقة بالنضج:** تم ضبط هذا العامل بأخذ مجموعة ضابطة إلى جانب مجموعة تجريبية، فضلاً عن ذلك فإن مدة التجربة قصيرة ومحددة إذ بدأت بتاريخ (2018/10/21) وانتهت بتاريخ (2019/1/9)، وقام الباحث بتحقيق التكافؤ في العمر الزمني لطلاب المجموعتين، الذي من شأنه تقليل أثر هذا العامل .

5- **أداة القياس :** استعمل الباحث في الدراسة أداة موحدة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وهي (مقياس الذكاء المكاني) الذي اتصف بالصدق والثبات .

السلامة الخارجية: لتحقيق السلامة الخارجية للتصميم التجريبي، ولتعميم نتائج التجربة خارج نطاق عينة البحث تتطلب التجربة من بعض الإجراءات التجريبية، التي تتمثل في :

1- **سرية البحث:** اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث وعدم أخبار الطلاب بطبيعة البحث وأهدافه لضمان استمرار نشاطهم وتعاملهم مع التجربة تعاملًا طبيعيًا لا يؤثر في سلامة النتائج ودقتها.

أثر استراتيجية (فكر, زوج, شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

2- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث, فقد اعتمد الباحث (الفصول الثلاث الأولى) من كتاب الجغرافية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2019/2018.

3- **المُدريس:** للحد من تأثير هذا العامل في سلامة التجربة ونتائجها قام الباحث بنفسه بتدريس طلاب مجموعتي البحث, وهذا يضيف درجة من درجات الدقة والموضوعية, لأن أفراد مدرس كل مجموعة تجعل من الصعب تقبل النتائج فقد يرجع السبب إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من زميله الآخر.

4- **البيئة التعليمية:** تلقى طلاب المجموعتين دروسهم في مناخ تعليمي واحد تقريباً, إذ كانت قاعات الدراسة متشابهة من حيث الإضاءة, ودرجة الحرارة والتهوية, وتنظيم الصفوف الدراسية.

5- **توزيع الحصص الدراسية:** لضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة حول التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث بحيث يراعي فيه تدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اليوم نفسه.

تلوث التجربة: لم يسمح الباحث لأي من المجموعتين أن تتداخل أو تختلط في حضور الدرس في المجموعة الأخرى طوال مدة التجربة.

خامساً - مستلزمات التجربة

- **تحديد المادة التعليمية:** اعتمد الباحث (الفصول الثلاث الأولى) من كتاب الجغرافية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي 2019/2018.

- **تحديد الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث أهدافاً سلوكية في ضوء الأهداف العامة المحددة للمادة وبما يتلاءم وطبيعة محتوى المادة الدراسية المشمولة بتجربة البحث وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية (63) هدفاً سلوكياً موزعة بين الموضوعات المعنية بالدراسة.

وبغية التثبيت من استيفاء الأهداف السلوكية محتوى المادة, وسلامة اشتقاقها من محتوى المادة الدراسية, وصحة بنائها, عرضها الباحث مع محتوى المادة على نخبة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس والجغرافية وطرائق تدريسها, وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف وأعدت صياغة أهداف أخرى حتى اتخذت صيغتها النهائية.

- **الوسائل التعليمية:** استعمل الباحث في عرض الدرس وسائل تعليمية متماثلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث تشابه السبورات واستعمال أقلام السبورة الأسود والملون, والكتاب المدرسي المقرر, والبطاقات الملونة والخرائط الجغرافية لبعض الموضوعات.

- **إعداد الخطط الدراسية:** أعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة, وقد تم عرض نماذج منها على الخبراء من ذوي الاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والمشرفين المختصين لمادة الجغرافية ومدرسيها, وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

سادساً: اداة الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث أثر استراتيجية (فكر, زوج, شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية, ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد الأداة وفق الخطوات الآتية:

❖ **الهدف من مقياس الذكاء المكاني:** هو قياس أثر استراتيجية (فكر, زوج, شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية.

أثر استراتيجيات (فكر، زوج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيا

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

❖ جوانب الذكاء المكاني التي يقيسها المقياس:

1. الحساسية للألوان.
2. المكان والطبيعة.
3. الخطوط والأشكال.

❖ خطوات إعداد المقياس: لقد اتبع الباحث عدة خطوات لإعداد مقياس الذكاء المكاني:

❖ **صوغ فقرات المقياس:** تعد من أهم مراحل تصميم الاختبارات وإعدادها لكي يتناسب مع تحقيق الأهداف التي يقيسها، لذا قام الباحث بالاطلاع على الكتب والمراجع المتخصصة في بناء المقاييس والاختبارات، وتحديد الشروط اللازم توافرها في المقياس الجيد، ثم قام الباحث بصياغة فقرات المقياس وتكون المقياس من (30) فقرة.

❖ صدق وثبات المقياس:

1-الصدق الظاهري: يعد اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات نوعاً من الصدق الظاهري للمقياس، وبغية التثبت من صدق المقياس الذي أعده الباحث عرض على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجله، وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدت الفقرة التي تحصل على متوسط اتفاق 85% فما فوق فقرة صالحة.

2- صدق البناء: لمعرفة ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس أخضعت درجات طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددها (150) طالباً وحسب معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) وقد تبين أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً أي صادقة عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,159) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (148). وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
0,455	21	0,501	11	0,474	1
0,492	22	0,451	12	0,564	2
0,525	23	0,446	13	0,519	3
0,487	24	0,423	14	0,552	4
0,513	25	0,500	15	0,554	5
0,522	26	0,473	16	0,500	6
0,477	27	0,466	17	0,579	7
0,463	28	0,391	18	0,484	8
0,456	29	0,377	19	0,507	9
0,463	30	0,511	20	0,449	10

أثر استراتيجيات (فكر، زواج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

3- العينة الاستطلاعية :

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن المقياس ووضوح فقراته، وكشف الغامضة منها، طبق الباحث المقياس على عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي من مجتمع البحث نفسه من إعدادية الفرقان للبنين، ولها مواصفات عينة البحث نفسها بلغ عدد أفرادها (30) طالباً واتفق الباحث مع إدارة المدرسة على إجراء الاختبار، وحدد يوم الثلاثاء الموافق (2018/12/25) موعداً للاختبار فأتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب وان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة (30) دقيقة حسبَ ضمن حساب معدل وقت إجابة أول خمسة طلاب، ومعدل إجابة آخر خمسة طلاب و تم متوسط المعدلين.

4- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: يعد التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من متطلبات إعدادهِ، لأنه يكشف بعض الخصائص السيكومترية المهمة للفقرات التي توضح دقتها في قياس ما وضعت لقياسه، ولتكشف الفقرات المميزة وغير المميزة حللت فقرات المقياس وهذه العملية هي خطوة مهمة في خطوات بناء مقاييس الذكاء المكاني.

- القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء المكاني: لغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي بلغ عددها (150) طالباً موزعين على عدد من مدارس ضمن قاطع قسم تربية تكريت ، وبعد تصحيح الاستجابات رتبت الدرجات النهائية التي حصل عليها الطلاب تنازلياً ثم أخذت نسبة (27%) من أعلى الدرجات ونسبة (27%) من أدناها بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد قوة تمييز الفقرات، لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من تمايز، وبذلك بلغ عدد أفراد كل من المجموعتين العليا والدنيا (82) طالباً، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، أتضح أن الفقرات كلها كانت دالة أي مميزة، لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,98) بدرجة حرية (80) ومستوى دلالة (0,05). وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء المكاني

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,682	0,471	1,853	0,882	5,310
2	2,731	0,448	1,658	0,794	7,535
3	2,707	0,460	1,707	0,813	6,848
4	2,756	0,434	1,756	0,799	7,037
5	2,731	0,448	1,707	0,843	6,863
6	2,682	0,471	1,780	0,821	6,099
7	2,780	0,419	1,682	0,788	7,869
8	2,707	0,460	1,780	0,880	5,971
9	2,707	0,460	1,780	0,758	6,686
10	2,634	0,487	1,878	0,812	5,110
11	2,707	0,460	1,731	0,837	6,536
12	2,634	0,487	1,731	0,837	5,963

أثر استراتيجية (فكر, زواج, شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

5,085	0,853	1,853	0,487	2,634	13
5,651	0,780	1,878	0,471	2,682	14
6,273	0,843	1,707	0,480	2,658	15
5,569	0,851	1,780	0,487	2,634	16
6,723	0,806	1,731	0,460	2,707	17
4,974	0,842	1,780	0,487	2,634	18
4,475	0,851	1,975	0,480	2,658	19
7,251	0,766	1,634	0,480	2,658	20
5,686	0,812	1,780	0,460	2,707	21
6,273	0,843	1,707	0,480	2,658	22
7,543	0,761	1,658	0,460	2,707	23
6,197	0,799	1,756	0,480	2,658	24
6,810	0,781	1,804	0,434	2,756	25
7,322	0,761	1,658	0,471	2,682	26
6,970	0,788	1,682	0,471	2,682	27
6,396	0,799	1,756	0,471	2,682	28
6,437	0,782	1,707	0,487	2,634	29
6,218	0,830	1,756	0,471	2,682	30

- ثبات المقياس: هناك عدة طرائق لقياس الثبات منها: طريقة (معامل ألفا كرونباخ) وتعتمد هذه الطريقة لإيجاد ثبات الاختبار والمقاييس النفسية التي يستجيب فيها الطالب لعبارات المقياس على ميزان أما ثلاثي، أو خماسي، وطبق المعامل على عينة التحليل الإحصائي، وبلغ معامل الثبات (0,89) وهو معامل ثبات جيد بحسب ما أشارت إليه الأدبيات أيضاً (مرزوك، 2012: 69).

- تعليمات المقياس:

أعد الباحث للمقياس تعليمات واضحة ومفهومة، تضمنت الهدف من المقياس، وقراءة كل فقرة بدقة، ووضع علامة (✓) أمام الفقرة التي يجدها الطالب مناسبة له، والإجابة عن الفقرات جميعها، وعدم ترك أية فقرة من دون إجابة، موضحاً أن إجاباتهم لن يطلع عليها أحد سوى الباحث وهي لأغراض البحث العلمي، وأعطى مثلاً يوضح كيفية الإجابة عن كل فقرة.

- تصحيح المقياس: قام الباحث بإعطاء ثلاث درجات للبدل (دائماً) ودرجتين للبدل (أحياناً) ودرجة واحدة للبدل (نادراً)، وفي النهاية تمثل الدرجة الكلية للطالب نحو مقياس الذكاء المكاني.

- الصيغة النهائية للمقياس: بعد إكمال الإجراءات كافة التي تتعلق بصدق وثبات وقوة تمييز فقرات المقياس واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، ظهر مقياس الذكاء المكاني بصورته النهائية الذي يتكون من (30) فقرة، وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (دائماً، أحياناً، نادراً).

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت لها الباحثة وتحليلها وتفسيرها ثم بيان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وكما يأتي:

أولاً - عرض النتائج: لأجل التحقق من هدف البحث تم اختبار الفرضيتين الصفريتين وعلى النحو الآتي:

أثر استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيا

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

1 - الفرضية الأولى : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لإستراتيجية (فكر- زوج- شارك) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء المكاني".
تم إيجاد المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس الذكاء المكاني، وأظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين تم اختبار دلالة هذا الفرق، كما في جدول (4)

جدول (4) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس الذكاء المكاني

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05	1,99	10,816	66	6,125	75,764	34	التجريبية
				11,594	51,441	34	الضابطة

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة (10,816) أكبر من القيمة الجدولية (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (66) وعليه ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) على زميلائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية. أي أن استعمال إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) كان ذا تأثيراً ايجابياً في تفوق طلاب المجموعة التجريبية مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة في مقياس الذكاء المكاني، وبهذا تتفق نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة كل من (أبو غالي، 2010) ودراسة (Goodman, 2010).

2- الفرضية الثانية: التي نصت على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لإستراتيجية (فكر- زوج- شارك) في مقياس الذكاء المكاني القبلي والبعدي"

تم حساب درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والاختبار القبلي لمقياس الذكاء المكاني، وقد لاحظ الباحث أن هناك فرقاً في الاختبارين ولمصلحة الاختبار البعدي، ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18,097) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,03) بدرجة حرية (33) وعند مستوى دلالة (0.05) أي أن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية، و جدول (5) يوضح ذلك

أثر استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيا

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

جدول (5) نتائج الاختبار الثاني لعينتين مترابطتين الخاصة بالمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والقبلي في مقياس الذكاء المكاني

مستوى الدالة (0.05)	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفرق	متوسط الفرق بين الاختبارين	عدد أفراد المجموعة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	2,03	18,097	33	8,786	27,264	34	التجريبية

ثانياً- تفسير النتائج ومناقشتها : وجد الباحث إن ظهور هذه الفروقات بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) في الذكاء المكاني قد تُعزى إلى ما يأتي:

1. إن استعمال إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) وضع الطلاب في تفاعل مع الموقف التعليمي، إذ امتازت هذه الإستراتيجية بتقليل مستوى الخوف والحرج لدى الطلاب، وتوفير جو من المتعة كان له الأثر الايجابي في تفاعلهم وشعورهم بأنهم جزء من العملية التعليمية، وبهذا فأنها تجعل الطالب نشطاً وفاعلاً في أثناء الدرس في جو مليء بالحماس والمنافسة والتشويق، وهذا يؤدي إلى زيادة تركيز الطلاب وعدم تشتت أفكارهم مما يؤدي إلى إقبالهم على المادة.
2. أن الذكاء المكاني يعمل على زيادة وعي الطلاب وفهمهم أو إدراكهم لما يتعلموه، وذلك في أثناء استعمال الأنشطة البصرية المختلفة التي تثير وتجدب انتباه الطلاب وتزيد من ثقتهم بأنفسهم.
3. إن العمل في مجموعات تعتمد على المناقشة التفاعلية بين طلاب المجموعة الواحدة ساعد على بناء مناخ تعاوني داخل الصف، وهذا أدى إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم خصوصاً الطلاب المنطويين وقليلي الكلام، ومن ثم زيادة مشاركتهم وحماسهم للدرس .
4. حسب رأي الباحث المتواضع، لقد كان أثر مهم في زيادة فاعلية هذه الاستراتيجية التي قدمت الذكاء المكاني بطريقة شيقة متميزة تفاعلية، تبتعد عن النمطية تتسم بالمتعة وتحفيز الطلاب مستعملتاً حواس الطالب المختلفة بطريقة ممتعة وبسيطة.

ثالثاً- الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى أن اعتماد إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تدريس مادة الجغرافية للصف الخامس الإعدادي له أثر في تنمية الذكاء المكاني لدى الطلاب .

رابعاً- التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

1. حث المدرسات والمدرسين على اعتماد إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) في التدريس لتوفير التفاعل الايجابي في البيئة الصفية ويجعل الموقف التعليمي والمادة أكثر تشويقاً.
2. العمل على إدخال الحاسوب في تدريس الجغرافية واستعمال الخرائط والأطالس الالكترونية والصور والفيديوهات المتوفرة على شبكة الانترنت كأحد أساليب التدريس الحديثة.
3. الإلمام بأهمية الذكاءات المتعددة وأساليبها وتطبيقاتها المختلفة بالنسبة للمدرسين والطلاب.

خامساً- المقترحات : يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية إكمالاً لهذا البحث :

1. أثر إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) في التدريس لمرحل ولمواد دراسية أخرى .
2. أثر إستراتيجية (فكر - زوج - شارك) في متغيرات تابعة أخرى مثل (الاتجاه نحو المادة- التفكير الإبداعي- اكتساب المفاهيم) .

أثر استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

المصادر:

1. أبو غالي، سليم محمد، (2010)، (أثر توظيف إستراتيجية (فكر- زوج- شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الاساسي)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.
2. بدوي، رمضان مسعد، (2010)، **التعلم النشط**، ط1، دار الفكر، عمان، الاردن.
3. توماس، أرمسترونج (2006)، **الذكاءات المتعددة في غرفة الصف**، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي، السعودية.
4. ثابت، زياد محمد (2001)، **نظرية الذكاء المتعدد**، مشكاة التربية، نشرة دورية تصدر عن دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية، غزة ، فلسطين.
5. جابر، جابر عبد الحميد، (1999)، **استراتيجيات التدريس والتعلم**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
6. — (2003)، **المتعددة والفهم (تنمية وتعميق)**، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، . دار الفكر العربي ط 1 ، القاهرة، مصر.
7. حسين، محمد عبد الهادي (2003)، **تربويات المخ البشري نظرية الذكاءات المتعددة**، دار الفكر، ط1، الأردن.
8. زيتون، عايش محمود (2007)، **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، ط1، دار الشروق، عمان، الاردن.
9. الشربيني، فوزي، والطنائي، عفت (2011)، **تطوير المناهج التعليمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
10. شلبي، ثروت محمد، (د . ت)، **تنمية اجتماعية، المستوى الأول**، جامعة بنها، كلية الآداب، الفصل الدراسي الثاني، مصر.
11. عبد العال، سحر (2016)، برنامج قائم على استخدام المنظمات التخطيطية لتنمية الذكاء البصري لدى الطالب / المعلم بشعبة الدراسات الاجتماعية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (77)** 249-270، مصر.
12. العجيلي، محمد صالح ربيع (2012)، **معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية**، الجزء الأول، ط1، دار صفاء، عمان، الاردن .
13. عرفة، صلاح الدين (2004)، **تعليم الجغرافية وتعلمها في عصر المعلومات (أهدافه ، محتواه ، أساليبه ، تقويمه)**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
14. عفانة، عزو، والخزندار، نائلة (2007)، **التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن.
15. مرزوك، ياسر صاحب عبد (2012)، (أثر إستراتيجية المجموعات الثرثرة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم الإبداعي)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، العراق، بغداد .
16. يونس، فتحي (2004)، **المناهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير**، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن.

أثر استراتيجيات (فكر, زوج, شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيا

م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

المصادر الاجنبية:

1. Buhrow,Brad and Anne Garcia, (2006),**Ledybugs,Tornadoes, and Swirling galaxies:English Language Learners discover their World through Inquiry**, Sten house, USA.
2. Carr,John& others, (2007), **Making Science Assessable to English Learners**, WestEd, San Francisco.
3. Checkley, K. (1997). **The first seven ... and the eighth: a conversation with Howard Gardner**. Educational Leadership. 55:8-13.
4. Goodman, Janet Ellen, (2010) " Active Research on Active Learning Strategies", **Unpublishing master thesis**, University of Wisconsin-stout, USA.
5. Heacox, Dian, (2006), **On target: Strategies that differential instruction, grades k-4**,8th pr., BHSSC, South Dakota.
6. Isik, D., & Tarim, K. (2009). **The Effects of Multiple Intelligences & Cooperative Learning at Mathematics Skills Achievement for Grade 4 in Elementary School Mathematics**. Asia Pacific Education.
7. Kruse, Darryn,(2009), **Thinking strategies for the Inquiry Classroom**, Curriculum corporation, Australia.
8. Ledlow, Susan,(2001), **Using Think-Pair-Share in the college classroom**,Center for learning & teaching excellence, Arizona state university, USA. available on <http://clte.asu.edu/active/usingtps.pdf>
9. Lesmeister, Marilyn & others,(2006),**Managing volunteer programs: Educational strategies for Adult learners**, University of Florida, ifas extension, USA.
10. McKnight, Katherine S.,(2010), **The teacher's bigbook of graphic with reading,writing,and the content areas** , Jossey-Bass teacher, San Fracisco, San Fracisco.
11. McTighe, Jay & Frank Lyman J.R.,(1988),**Cueing thinking in the classroom: The promise of Theory-embedded tools**, Educational leadership, Association for superrision& curriculum development.
12. Orlich, Donald & others,(2010), **Teaching strategies: A guide to effective instruction**, 9th ed., Wadsworth, cengage learning, Boston.
13. Sadler, Charlotte Rose,(2005), **Comperhension strategies for middle grade learners: Ahandbook for content areateachers**, International Reading Association.Inc, 7th pr., USA.
14. Wald, Penelope J.& Michael S. Castleberry, (2000),**Educators as learners: creating aprofessional learning community in your school**, ASCD, USA.
15. Wasowski, Richard P.,(2009), **Cliffs notes on Nichlas sparks' the Notebook teacher's guide**, Wiley & Hoboken NJ., USA.

أثر استراتيجيات (فكر, زوج, شارك) في تنمية الذكاء المكاني لدى طلاب
الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافيت
م.م. عامر مغير لطيف الرفيعي

**The effect of a strategy (think, pair, share) on developing spatial
intelligence among literary fifth graders in geography**
M. M Amir Mughir Latif Al-Rafi'i
Directorate General of Salah al-din Education

Abstract

The research aims to identify the impact of the strategy (thought, paired, participated) in the development of spatial intelligence among the fifth grade literary students in geography), the researcher followed an experimental design of the type of equivalent groups with partial control before and after testing, and parity between the two groups was conducted in a number of Variables, the researcher formulated behavioral goals amounted to (63) behavioral goals have been prepared a number of teaching plans for each group of the two groups, and prepared a measure that measures spatial intelligence consists of (30) paragraphs and the researcher confirmed the validity and stability of the scale, and the scale was applied to students of the two groups after the end Experiment, after statistical treatments, T-test of two independent samples, Alpha Cronbach coefficient, Pearson correlation coefficient.

The results showed that there were statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of students of the two research groups, in spatial intelligence and for the benefit of the experimental group students. The researcher concluded a number of conclusions and recommended a number of recommendations and suggestions.